ISSN = 2073-6614 pp: 621-652 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

The Fixed Prosody Terminology

مصطلحات الثبات العروضي

Samer Diaa El-Din Khalil Ibrahim & Prof.Dr. Amer Mahidi Saleh

samerdeaasamerdeaa@gmail.com amer.mhidi@uoanbar.edu.iq
College of Education for Humanities, University of Anbar.

سامر ضياء الدين خليل إبراهيم أ . د . عامر مهيدي صالح
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

Receive: 6/11/2021 Accept: 19/01/2022 Published:30/3/2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.176329

Abstract

This research aims to study the prosodies terms within the metrical system that came from Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, and from the scholars of metrics in the Maghreb and Andalusia. With a study of all the definitions that were received and explain to the reader. Where these fixed prosodic terms came up with more than one definition for most of them; Which calls for standing there and studying it as it was mentioned in the prosodic works and manuscripts, including them in particular.

keywords: fixed terms, prosody, skis, ills, rhyme.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة المصطلحات العروضية الثابتة داخل المنظومة العروضية التي وردت عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وعن علماء العروض في المغرب العربي والأندلس . مع دراسة كافة التعاريف التي وردت بها وتبيانها للقارئ. حيث جاءت هذه المصطلحات العروضية الثابتة بأكثر من تعريف لمعظمها ؛ مما يستدعي الوقوف عندها ودراستها كيفا وردت في المصنفات العروضية والمخطوطات منها تحديدا .

الكلمات المفتاحية : المصطلحات الثابتة ، العروض ، الزحافات ، العلل ، القافية .

أولاً :- مصطلحات الثبات الشكلي ، وتتضمن الآتي :-

1-العروض :- وهو " حصر أوزان العرب الشعرية "[1] وما يتعلق بأي تغيير يطرأ على هذه الأوزان وعلى عللها وزحافاتها . وهو من المصطلحات المختلف عليها عند علماء العروض ؛ بسبب كثرة استعمال هذا المصطلح عند العرب ، وفق دلالات كثر وعلى وفق هذه الدلالات تكون هذا المصطلح على اختلاف معانيه . والعروض ميزان لقياس أشعار العرب . وقد أورده المغاربة والأندلسيون في مختلف مؤلفاتهم العروضية ، وحتى في أراجيزهم كقول صاحب الرامزة :-

وللشعر ميزان تسمى عروضه ** بها النقص والرجحان يدريهما الفتى [2]

قاصداً بذلك أن العروض عمله كعمل وحدة القياس مثل عمل الآلة تماماً ، عن طريقه نستطيع أن نصل إلى حقيقة البيت الشعري من جهة الوزن ومعرفة صحيحه من مكسوره . ومن الجدير بالذكر إن كلمة العروض هي كلمة قديمة الاستعمال . أي بمعنى إنها قبل تأليف الخليل لهذا العلم من زمن طويل . إذ كانت العرب تستعمل هذه اللفظة بمعنى الخشبة التي تعترض اعتراضاً وسط بيت الشعر ، أو كانت تسمى عندهم بالطرق الصعبة[3] . ويقال سمي العروض عروضاً لأنه يشبه الخشبة التي تعترض في الخيمة[4] . ومن الأمور التي يتناولها علم العروض هو معرفة كل ساكن ومتحرك في التفعيلة ، ثم دراسة الأوتاد والأسباب وكل جزء يتكون منهما . ولا يختلف المغاربة والأندلسيون في إيراد تعريف هذا المصطلح مثل المشارقة ، فهم يرون العروض مصطلح وضع من قبل الخليل لمعرفة الوزن الصحيح من المكسور لدى العرب . ومن خلاله يستطيع الشاعر أن ينال الأمان في شعره[5] بما ينظم. ويذكر لنا ابن القطاع الصقلي عن وقوع الاشتباه في الأشعار عند العرب ، وهذا على ما يبدو للباحث مسألة طبيعية . إذ إن الشعر عاطفة ووجدان ، ولابد من خطأ محتمل يشوبه أثناء النظم . ويذكر الصقلي في مورد حديثه هذا ، المرقش ، والمهلهل ، وعبيد بن الأبرص ، وعلقمة بن عبدة ، ممن نال الاشتباه في شعرهم مناله . إذ كانوا يخلطون الأجناس في أبياتهم غير ملتزمين بالبعض من قصائدهم بوحدة الجنس الشعري [6].

وإن المتتبع لآراء المغاربة أمثال القضاعي يجد إن هناك اختلافاً واضحاً في إيرادهم مصطلح العروض عن العرب . فيذكر القضاعي المغربي في خضم حديثه عن نشأة هذا الاصطلاح المسمى بالعروض , والذي اختص بحصر الأوزان الشعرية كما تقدم ذكره مؤكداً بأن العرب القدماء اصطلحوا على العلم الذي يُعنى بحصر الأوزان الشعرية بـ " التنعيم " [7] ، ولا سيما إن بعض العرب يطلقون على لفظ الشطر بالعروض ، وهذا مرفوض عند المغاربة .

2-الضرب :- وهو آخر جزء من البيت الشعري ،أو هو نوع من الإلتزام بالعروض الشعري [8]. وهو الجزء المكمل للشطر الثاني في البيت الشعري[9]. ويسمى عند بعض الأندلسيين كابن الناظم[10] بآخر عجز يُذكر في البيت الشعري [11].

3-الحشو :- وهي أجزاء البيت المتبقية عدا عروضه وضربه [12]. والحشو من المصطلحات التي لم أهتدِ إلى وجودها عند أكثر المغاربة أمثال ابن رشيق القيرواني والقضاعي القللوسي ، وحتى بعض الأندلسيين من لم يذكره في كتابه . ولعل الإغفال عنه ؛ بسبب عدّه من مسلمات الأمور ؛ لأنه إذا ما ذكر الضرب وذكر العروض والأسباب والأوتاد ، فلا حاجة لمصطلح آخر مثل الحشو.

أما عند الأندلسيين ، وتحديداً عند أبي مضاء القرطبي ، فنراه يطلق مصطلح الحشو على العروض والضرب أحياناً. وهو بذلك يخالف جمهور العروضيين في إطلاق هذا الاصطلاح . إذ أنه ينظر عكس ذلك ، إذا لم يكون في العروض والضرب أي تغيير ، أي بمعنى أن العروض والضرب داخل البيت إذا لم تكن فصلاً فهي تدخل في دائرة الحشو ، يقول ابن مضاء " وقولي فصلٌ ، إنما ذلك إذا التزم في نصف البيت سلامة أو علة لازمة . وكذلك إذا التزم في ضرب البيت سلامة مشترط بها أو علة لازمة قيل له غايةٌ ، وإذا لم يشترط في عروض البيت أو ضربه شيء فهو حشو كسائر الأجزاء " [13]. ويستشهدُ ابن مضاء في مصنفه العروض ، ببيت من الشعر، مبيناً على جواز اصطلاح الحشو على عروض البيت وضربه، كقول الشاعر من المديد [14]:-

ليتَ شعري هل لنا ذات يوم ** بجنوب فارعٍ من تلاقٍ

مبيناً إن عروض هذا البيت وضربه ، تعُد من الحشو ، جاعلاً من هذا البيت مقياساً لكل نظم شعري يرد فيه العروض والضرب شبيهاً بالحشو على وفق رأيه [15].

4-السبب :- وهو على قسمين : الأول : وهو حرف " متحرك فساكن " [16]، وهذا هو السبب الخفيف .

الذي اسماه الخليل بتسمية (فُلْ) كما يذكر ابن مضاء القرطبي [17]. والثاني : هو الذي يتكون من " متحركين "[18] ، وهذا هو السبب الثقيل ، الذي قال عنه ابن مضاء ، بأن الخليل كان يسميه بـتسمية (فلٌ) [19] .

ويورد القضاعي في قصيدته العروضية [20]:-

وبالثقيل قد يُسمى الثاني ** وهو حرفان عدّ (كانِ)[21]

مبيناً أن السبب الثقيل يكون ثانياً ، وربما يأتي أولاً . وينقسم السبب عند بعض الأندلسيين ، كما ذكر ابن السقاط إلى منفصل ومتصل ، فالمنفصل نحو : منْ ، والمتصل نحو : لمن [22].

ولما كان ابتداء العرب في كلامهم بالحرف الساكن من الأمور المتعذر حصولها أضيف الحرف الثاني إليه واصطلحوا على مجموع هذين الحرفين بالسبب . ويسمى السبب الخفيف خفيفاً لخفته بتسكين الحرف الثاني منه ، ويسمى الثقيل ثقيلاً لثقل الحركة في ثاني حرفه . والسبب من المصطلحات المحدثة كما يذكر القضاعي في الختام المفضوض[23] . وهو من الألفاظ التي نقلت من سبب البيت الشعري ، وهو من المصطلحات التي أنكرها بعض المحدثين [24].

5-الوتد :- وهو على نوعين، ألأول :- هو اجتماع حرفين متحركين بعدهما ساكن نحو(علن) ، وهذا هو وتد مجموع [25] ، الذي ذكره ابن مضاء القرطبي بتسمية (فَعَلْ) نقلاً عن الخليل[26]. أما الثاني : وهو " اجتماع متحركين بينهما ساكن " ويسمى بالوتد المفروق[27] ، الذي ذكره ابن مضاء بتسمية (فَعْلَ) نقلاً عن الخليل أيضاً[28] . ويُشار إلى إن الوتد من أجزاء البيت الشعري التي لا يدخلها الزحاف مطلقاً .

وهو من الألفاظ المحدثة التي محتما أن تكون نقلت من فكرة بيت الشَعر حاله كحال بقية المصطلحات العروضية . وهو ملازم للأسباب داخل تفعيلة البيت ، ويجمع على أوتاد [29].

6-الفاصلة :- وجمعها فواصل، تكون مرتبة بشكل أحرف داخل الجزء من البيت الشعري[30] .

وهي على نوعين :- الاول : وتسمى الفاصلة الصغرى ، أو الوتد الثلاثي[31] . وإنما لقبت بالصغرى ؛ لأن حروفها أقل من الفاصلة الكبرى . وتتكون الفاصلة الصغرى من ثلاث حروف متحركة بعدها حرف واحد ساكن ، وهناك من أنكر وجود السبب الثقيل فيها كما يذكر ابن السقاط [32]. والفاصلة من الألفاظ المحدثة كما يوردها القضاعي ونقلها في مصنفه العروضي مكتوبة بالصاد وبالضاد المعجمة ، فأما التي بالصاد فهي من تأليف الفراهيدي . وأما التي بالضاد فلم يقع أحد عليها سوى ابن الأجدابي[33] . وهي من المصطلحات المعروفة عند المغاربة والأندلسيين بصورة عامة وإن كانت محدثة . إذ أن الأندلسيين كالرندي يطلقون على النوع الثاني منها ، التي تتوالى الحركات الأربع فيها بالفاصلة الكبرى أو الوتد الرباعي[34] ، وهذه التسمية تقع في حكم النادر، عند بعض المشارقة كما يورد الفارابي (ت339 هـ) في مصنفه ، نقلاً عن أبي الحسن الأنصاري (ت215 هـ)، من قوله : " وقد لا توجد الفاصلة الكبرى إلا في خبل مستفعلن " [35]، وهذا من باب التقليل في الشعر .أما توالي الحركات الثلاث، فيسمى بالفاصلة الصغرى[36] .

7–الجَزْءُ :– ويسمى بالمجزوء أيضاً ، أو المجْزُوُّ[37] . وهو بيت الشعر الذي يحذف جزء من نهاية كل شطر من أشطاره . أو هو إسقاط جزأين من البيت الشعري عند استعماله من آخر صدر البيت حتى آخر العجز [38].

وقد أورده الخزرجي في رامزته بقوله :

وإسقاط جزأيه وشطر فوقه** هو الجزء ثم الشطر والنهك إن طرا[39]

مبيناً إن البيت الشعري إذا ذهب جزآهُ فلا يُعد بيتاً تاماً ولا حتى " وافيا "[40]

8–الشطر :– وهو البيت الشعري الذي يحذف النصف منه . والسبب في تلك التسمية يعود إلى ذهاب الشطر من البيت . ويقال أيضاً : بأن سبب تسمية البيت بالمشطور يعود أيضاً إلى سقوط نصف أجزاء البيت ، وهو كقولنا : البيت مشطور ، إذا تم شطره من القصيدة [41] . فمن المشطور ما أورده ابن رشيق القيرواني في كتابه من قول أبي النجم العجلي :

الحمد لله الوهوب المجزل ** أعطى فلم يبخل ولم يبخل [42]

مبيناً القيرواني إن بعض العرب ردوا على الخليل ادعاءه القائل من أن الشعر المشطور لا يُعد من الشعر [43].

9–المنهوك :– وهو بيت الشعر الذي حذف ثلثاه[44] . وقد عرّفه صاحب الرامزة بأنه ما حُذف ثلثا اجزائه فهذا هو المعنى الاصطلاحي للنهك من الشعر .

ويقال : بيت منهوك أيضاً ، وهو قول مأخوذ من العرب إذا قالوا لفلان : نهكه المرض[45] .

10–الوزن :– ويسمى بالبحر أيضاً عند بعض العروضيين . والوزن عند المغاربة هو تساوي عدد التفعيلات في البيت الشعري في العدد والترتيب [46]. وهو من الألفاظ المحدثة عند المغاربة ، إذ لم يرد عن الخليل بصورته الاصطلاحية هذه حسب رأيهم . وسمي بالوزن ؛ لأن الشعر يُعرض عليه ويوزن كما في الميزان . وقد يطلق لفظ الوزن على كثير من الكلام الموزون الذي لا يراد به الشعر، من ذلك قول الرسول (عليه الصلاة والسلام):–

أنا النبي لا كذب** أنا ابن عبد المطلب[47]

إذ إنه كان من الوزن لكنه لم يُقصد به الشعر . ولعل من أبرز المغاربة والأندلسيين الذين تطرقوا إلى مفهوم الوزن وشروطه ، ومهمته داخل البيت الشعري هو حازم القرطاجني . فقد أفرد حازم باباً في كتابه المنهاج لتناسب الأوزان ، موضحاً إن الوزن الشعري ليست عملية اعتباطية تجري داخل البيت الشعري ، وإنما هو عملية دقيقة تجري داخل النظام الصوتي للبيت[48] . وليس كل وزن من أوزان الشعر قد استعملته العرب في هذه الصناعة المعروفة بالشعر ، بل إن مصطلح الوزن مصطلح مخصوص يطلق عند العارفين بالشعر تسمية البحر الذي يكتب عليه البيت الشعري[49] .

ثانياً : مصطلحات البحور الشعرية .

1-البسيط :- وهو من البحور المحدثة . ويمتاز بأنه " سهل الوزن مبسوطه "[50] .

وذكر القضاعي بأنه سمي بسيطاً ؛ لأنه منبسط عن وزن بحر الطويل [51]. ويشذ فيه أن ياتي عروضه وضربه في حالة التمام ، وذكر بعض الأندلسيين كابن مالك إمكانية وروده تاماً [52]. وهو من البحور التي تتكون أجزاؤه من التفعيلات السباعية والخماسية . وقد جاء في الدائرة العروضية مرسوماً على هذه الحالة :-

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ** مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وقد أورد الخزرجي في رامزته بأن لهذا البحر وزن تكرار _ مستفعلن فاعلن _ لأربع مرات، من ذلك قوله :- جرت حولةٌ يا حار شعواء خيلت ** وقوفي فسيروا عنه قد هيج الجوى[53]

إذ يقصد الخزرجي في حرف الجيم الأول ، إن البحر البسيط هو ثالث الأبحر في العروض ، وأما في الجيم الثانية فلقد أشار الخزرجي إلى إن لهذا البحر ثلاث أعاريض وكذلك الأضرب فقد أشار إليها بالواو مبيناً إنها ستة أضرب [54]. وقد أفرد بعض الأندلسيين باباً في مصنفاتهم كما أفرد ابن القطاع الصقلي . مبيناً إن العرب لم تستعمله إلا وقد دخله الخبن على عروضه وضربه [55]. ومن الجدير بالذكر إن بحر البسيط من البحور المركبة . ونعني بالمركبة هي التي تتكون من تفعيلتين مختلفتين في الوزن الشعري .

2-الخفيف :- وسمي بهذه التسمية ؛ لأنه من اخف البحور السباعية ، إذ إن حركة وتده المفروق متصلة مع حركات أسبابه لذلك اشتملت على الخفة في الوزن[56] .

3-الرجز :- وهو من البحور المختلف عليها في التسمية . وهو بحر " عربي ومحدث "[57] . وهو من البحور المضطربة لكثرة الزحاف الذي يدخله .وكذلك لقصر البيت الشعري فيه [58]. وهو من البحور التي لا يُقاس عليها في الشعر عند العرب, كقولهم : -

أبي الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني ** وفي الأراجيز خلت اللؤمُ والخورُ[59]

وقد أسمى القضاعي صاحب هذا البيت باللعين على حد قوله ؛ لأن البيت للشاعر اللعين المنقري، ولم أهتد إلى علة تسميته بهذا الوصف لدى المغاربة الآخرين ، أهو من إنكاره للرجز أم لسبب آخر [60].

4-الرمل :- وهو من البحور المركبة من نوعين ، أي من تفعيلتين ، وهو عربي ومحدث [61]. ويقال منه : " رمل الرجل رملاً "[62]. وهو من البحور غير المتمكنة في الشعر الطويل؛ بسبب قصر وزنه ، والنقص الحاصل في أجزائه مع إصابتها بالزحاف ، ولم يسمع له لفظ جمع من مفرده. وهو البحر الثامن من البحور الشعرية, وقد أورده الخزرجي في رامزته من قوله :-

حبونك سحقاً مالك الخنس فاربعا ** ففي مقفراتٌ ما لما فعلت دوا [63]

وفي البيت إشارة صريحة من حرف الحاء على إنه البحر الثامن مع حرف الباء الذي يشير إلى أن لهذا البحر عروضين مع ستة أضرب [64].

5-الطويل :- وهو من البحور الشعرية ، التي هي محل خلاف بين العلماء في تسميته . وقيل إنه سمي بالطويل ؛ بسبب تمام أجزائه ، فعلى إثرها طالت تفعيلاته وسمي كذلك [65]. ووزن الطويل في الدائرة الخليلية أربعة هي : فعولن – مفاعيلن- فعولن- مفاعيلن . وهو من البحور المثمنة في التفعيلات قديماً ، ومسدسة التفعيلات في وزنه حديثاً [66]. ولبحر الطويل عروض واحدة مقبوضة ، وثلاثة أضرب ، ضرب سالم ، وآخر محذوف ، وثالث مقبوض [67].

6-الكامل :- ويسمى بالكامل لاجتماع ثلاثين حركة في أحرفه لم تجتمع في أي بحر غيره من البحور الشعرية . وهو وزن مبني على تفعيلة _ متفاعلن_ بثلاثة أعاريض مع تسعة أضرب . ويبدأ بحر الكامل في الدائرة العروضية من الربع الأول للجزء الأول منه ، وقد ورد مربعاً ، ومسدساً، ومخمساً ، عن العرب ، وجاء المجزوء منه من الشواذ عندهم .

7-المتداني :- وهو من البحور المحدثة كما قال القضاعي[68]. وهو من البحور التي لم يسمها الخليل بهذا المصطلح وهناك من أطلق عليه تسمية _ المتدارك ؛ لأنه من الأمور التي تداركت على

الخليل ، ونُسبَ هذا التدارك للأخفش سعيد بن مسعدة . وهذا القول غير منطقي؛ لأن كتاب الأخفش العروضي ، يخلو من أي ذكر لبحر المتدارك . كما أن المتتبع في الكتب العروضية، التي أُلفت بعد الخليل والأخفش بثلاثة قرون ، مثل كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه لا يجد مثل هذا الذكر فيها [69]. وهناك من سمّى هذا البحر أيضاً بالغريب ، وذهب قسم منهم إلى تسمية هذا البحر بالمترادف ؛ بسبب الترادف الذي يحصل له في أوتاد تفعيلاته ، وذهب جمع آخر إلى تسميته بركض الخيل ، وهو مصطلح أخذ من الواقع العرب البدوي في الصحراء .

وذهب جمع آخر إلى تسميته بـ – مشي البريد – ، وذهب قسم آخر إلى تسميته بالبحر المخترع ، وقسم أسموه أيضاً – قطر الميزاب – ، بينما ذهب قسم آخر إلى تسميته بـالخبب، وتسمية العقال بضبط مجهول[70] . وهناك بعض الأندلسيين كالعنابي، قد أضاف للمتداني تسمية المتقاطر والشقيق[71]. ومن الجدير بالذكر إن هذا البحر بحر المتداني، قد غفل عنه ابن القطاع الصقلي في كتابه العروضي البارع إذ لم يعترف ابن القطاع بهذا البحر ، ولقد سجل مؤاخذته على الأخفش سعيد بن مسعدة موبخاً إياه بالجهل على إخراج هذا البحر عن العرب من وزن بحر المقارب ، مبيناً أن الفراهيدي لم يسمح باستعمال هذا الوزن بالشعر بل تم رفضه جملة واحدة ، وهذا هو السر وراء رفض ابن القطاع لوزن المتدارك وعدم الحديث عنه ؛ لأنه أراد بذلك الالتزام بنهج الفراهيدي في علم العروض [72].

8–المتقارب :– ويسمى بالوزن الشعري بالمتقارب ؛ بسبب " تقارب أجزائه "[73] ، ويسمى أيضا بالمتقارب لاقتراب أجزائه الخماسية في التفعيلة بعضها من بعض وتشابهها [74]. وهو وزن له أثنتان من العروض وستة أضرب .وهو وزن مذكور ومثبت في المصنفات العروضية باجماع العروضيين في المغرب العربي والأندلس .

9–المجتث :– وسمي بهذه التسمية ؛ " لأنه أجتُث من دائرته "[75] . وهو من البحور المحدثة بمعنى القطع من الدائرة العروضية التي كان ضمنها ، ومن البحور غير المشهورة عند العرب كما قال بعض الأندلسيين [76].

10–المنسرح :– ويسمى بالمنسرح ؛" لانسراحه وسهولته "[77]. وهو بحر يبدأ من أول الجزء الثاني من تفعيلات بحر السريع ، ويتألف وزنه من _ مستفعلن _ مفعولان _ مستفعلن ، وهو وزن بتفعيلات سداسية وثنائية .

11- المديد :- ويسمى بالمديد ؛ بسبب تمدد اجزاء التفعيلة السباعية على الأجزاء الخماسية . ويبدأ هذا البحر في الدائرة الخليلية من الربع الأول من جزء بحر الطويل . وهو من البحور التي تأتي مسدسة ، ومربعة عند القدماء . وقد يأتي مثمناً وبصورة مثنى عند المحدثين .[78]

12- المضارع :- ويبدأ من الجزء الثاني من خامس الحروف من تفعيلاته عند وزن بحر السريع . وهو بحر لا يستعمل إلا بصورة المجزوء ، ولا يدخل عليه زحاف القبض أبداً ، ويقال إنه سمي بالمضارع ؛ لأنه يضارع في تفعيلاته بحر المقتضب ، وهو بحر محدث عند المغاربة ومحول من اسم الفاعل ، إذ لم تستعمله العرب إلا قليلاً [79]، فقد عدّ حازم القرطاجني هذا البحر من البحور المختلقة والمكذوبة عن العرب ؛ لأن العرب اسمى أن يكون المضارع من كلامها وشعرها [80].

13-المقتضب :- وسمي بهذه التسمية ؛ لأنه اقتضب من العرب في أشعارهم ، أو لأنه قد أقتضب في الدائرة العروضية من وزن بحر السريع ، ويقال أنه " اقتُضب من أي قُطع من المنسرح "[81] . وقيل : إنه ليس بينه وبين وزن المنسرح إلا أن تتقدم تفعيلة مفعولات- في وزن بحر المقتضب وتوسطها في وزن بحر المنسرح[82] . وهو بحر لم يُستعمل إلا بوزن المجزوء . أما فيما يخص عروضه وضربه فهما دائما مزحوفان بزحاف الطيّ، إذ لم أبصر على من يقول خلاف ذلك من علماء العروض المغاربة والأندلسيين ، وقد عدَّ بعض الأندلسيين هذا البحر من البحور غير المشهورة عند العرب [83].

14-الوافر :- ويسمى بالوافر ؛ بسبب تداخل وتوافر تفعيلات أجزائه وتداً متصلاً بالوتد الآخر من الجزء ، إذ يتكون من تفعيلة – مفاعلتن- ثلاث مرات بصورة مسدسة ومربعة أيضاً [84].

ويذكر القيرواني ابن رشيق ، بأن الوافر لم تستعمله العرب في أشعارها صحيحاً في وزن الجزء المسدس منه [85].

15- السريع :- وسمي بالسريع ؛لأنه يسرع في النطق أثناء قول الشعر فتستسيغه الأذن السامعة[86]. ويتكون وزن السريع من واحد وعشرين حرفاً ، وهو من البحور المسدسة والمثلثة ، ويتكون شطره من – مستفعلن – مستفعلن – مفعولات [87]. أما عند ابن القطاع فضابطه هو – مستفعلن- مستفعلن مستفعلن . وهو من البحور التي استعملها العرب في أشعارهم بصورة مكشوفة، ومطوية ، أي دخل عليها زحاف الكشف وزحاف الطيّ ، وبعروض موقوفة ومطوية . وقد وردت عن المغاربة والأندلسيين، بحور مولدة وقسم منها شاذة . فأما البحور المحدثة فهي عشرة [88]:-

أولا:- الوسيط :- وأجزاء شطره هي : مفاعيلن – فعولن – مفاعيلن – فعولن .

ثانياً :- الوسيم :- وأجزاء شطره هي : فاعلاتن _ فعولن _ ، مكرره مرتين .

ثالثاً :- المعتمد :- وأجزاء شطره هي : _فاعلاتك_ مكررة ثلاث مرات . ويسمى هذا البحر أيضاً بالبحر السالم ؛ لأنه يسلم من أي زحاف ممكن أن يدخله [89].

رابعاً :- المتئد :- وأجزاء شطره هي : فاعلاتن- مستفعلن- مفاعلن .

خامساً :- المنسرد :- وأجزاء شطره هي : مفاعيلن – مفاعيلن- فاعلاتن .

سادساً :- المطرد:- وأجزاء شطره هي : فاعلاتن – مفاعيلن – مفاعيلن .

سابعاً :- الخبب :- وأجزاء شطره هي : تفعيلة – فاعلن – مكررة أربع مرات . وهو من البحور التي شكك بعض الأندلسيين في ورودها عن العرب ، ومنهم حازم القرطاجني الذي ذهب بهذا الرأي [90].

ثامناً :- الفريد :- وهو من البحور الخارجة من الدوائر العروضية ، وأجزاء شطره هي : مستفعتلن- مستفعلن – مستفعلاتن .

تاسعاً :- العميد :- وأجزاء شطره هي : مستفعلاتن – مستفعلاتن – فعلن .

عاشراً :- الوجيز :- وأجزاء شطره هي : -مستفعلن – فاعلن- فعول - ، وأنشد بعض العرب أشعارهم فيه على وزن – مستفعلن- فاعلن – فعول ، وثبت عنهم استعماله في قصائدهم[91] .

الحادي عشر :- الدوبَيت :- وهو قالبُ شعريٌ ، اتفق الباحثون على إنه دخل إلى اللغة العربية من اللغة الفارسية ، واصطلح عليه مصطلح _ الرباعي . ويعد تاريخ دخوله في القرن الخامس الهجري إلى اللغة العربية ، وإن أقدم ما وصل إلينا هو ما ذكره مالك بن المرحل المغربي (ت699هـ) الذي واكب هذا القالب الشعري منذ تأريخ نشأته عند الفرس . وهو ابتكار لم يسبق ألمُرَّحل احد إليه أو أكتشفه سواه . ويبين لنا المرحل في رسالتيه التي وردت عنه ، إن الدوبيت وزن من أوزان الكلام الذي ينظمه الشاعر ويستعذبه العامة في الغناء [92]. إذ كان هذا الفن الشعري منتشراً في المغرب العربي آنذاك . ومع استساغة هذا الفن لدى العامة في المغرب ، اتجه المرحل إلى وضع الوزن المناسب له، مبيناً ما فيه من الشروط التي يجب على الشاعر أن يلتزم بها في نظمه الشعري . إذ عمل المرحل على توضيح مواطن القبح والاستحسان في هذا الفن، ثم عمل بعدها على وضع التفصيل في الأعاريض والضروب لهذا القالب ، فوضع له خمس أعاريض وسبعة أضرب ، وتكلم عن الزحافات والعلل التي تدخله ، وعن الضرورات الشعرية والمخالفات العروضية

التي ينبغي على الشاعر الإلمام بها كي لا يسير الناظم لهذا الفن على خُطى العجم في الكتابة، التي كانت لا تلتزم القافية [93]. وأهم ما ذكره ابن المرحل في الدوبيت هو الوزن الذي وضعه له وهو : فعلن متفاعلن– فعولن– فعلن [94]. وهذا ما أكده عنه المكناسي المغربي ، إذ يورد ما قوله :–

دوبيتُهُمُ عروضهُ نُرتجلُ ** فعلن متفاعلن فعولن فعلن [95]

أما حازم القرطاجني ، فالوزن العروضي عنده لقالب الدوبيت هو : مستفعلتن – مستفعلن – مفتعلن . إذ يبين لنا حازم القرطاجني إن هذا الوزن الشعري المسمى بالدوبيت لم يثبت عن العرب بشكل عام ، ولكنه مستعمل عند بعضهم ، وهو من الاوزان المناسبة والملائمة حسب قوله[96].وهناك أيضاً من بحور الشعر ما لم تسمعه العرب ، وهي من البحور المولدة . وقد ذكر القضاعي المغربي لنا عدداً من البحور التي لم تسمعها العرب ، ومنها :– بحر المفتوك ، بحر السبيل وبحر البديع [97]. وهناك من البحور المولدة أيضاً ما اكتسبت تسميتها عن طريق دخول عليها التغيير فاصبحت ألقاباً تُعرف بها تلك البحور ومنها[98] :– الوافي– المصرع – المفقر – المسمط – المدور – المجمع – المُخَمّع – ألأنزع – المصفود – الأجدع – الأخنسُ – الأقعم – الأكسرُ – الأكشمُ – الأوقصُ – الأصمعُ – الأذلفُ– الأهتمُ – الأوطفُ – الأغضف – الألطعُ – الأروقُ – الأجيدُ – الأروقُ – الأهدُب – الأبلجُ – الأثعلُ – الأتلعُ – الأغمُّ – المعَّرى – المعتلُّ – البريءُ – الأصْلُ – والطرفان [99].

ثالثاً :– مصطلحات القافية .

توطئة :–

القافية من الأمور الملازمة للوزن الشعري داخل البيت ، ولا يسمى البيت بيتاً شعرياً قديماً إلا إذا كان له وزن وقافية في داخله [100]. وهي عند بعض الأندلسيين حرف الروي[101] . ولقد عمد علماء العروض في المغرب العربي والأندلس إلى تبيين أهمية القافية داخل الجزء ، فنظموا فيها القصائد التعليمية لبيان حدودها ومعرفة ما تتكون منه داخل البيت الشعري ، وهذا ما نجده واضحاً عند القضاعي القللوسي في منظومته العروضية ، إذ يقول :–

قافية من صناعة الأعراب ** لما جرى قياسه على الصواب

وكل قافية من العروض ** أُبينُ فيها كل غموض[102]

والقافية من الأمور المختلف عليها بين العلماء في المغرب العربي والأندلس . ويذكر لنا ابن رشيق القيرواني رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي ، بأن القافية عنده هي من الحرف الأخير في البيت إلى

الساكن الأول الذي يليه مع حركة الحرف الذي قبل الساكن [103]. وقد نحى القيرواني منحاً في إتباع منهج الخليل في كون تسمية القافية بنفس تسمية الخليل ، منكراً رأي الأخفش في جعل القافية مفتقرة ومحددة بكلمة واحدة ، معيباً على غيره من الحذَّاق في معرفة القافية ، وهذا ما نحاه أيضا صاحب الرامزة [104]. أما ابن القطاع الصقلي ، فيذكر أن مذهب الأخفش في تحديد معنى القافية،هو السائد بين الناس بقوله : " وعلى هذا المذهب الناسُ اليوم "[105] . وللقافية لوازم متعلقة بها ، ومنها:-

أولاً : الروي :- لغة : مأخوذ من معنى الرواء ، ونعني به نوع من الحبال التي تُستعمل للشدِّ[106] .

أما في الاصطلاح :- هو الحرف الذي تقع عليه الحركة الإعرابية " وتبنى عليه القصيدة "[107] ، ويلتزم تكراره في أبيات القصيدة نفسها ، إذ لابدَّ من تكرار هذا الحرف على امتداد أبيات القصيدة.

إذ به تسمى القصيدة فيقال : قصيدة لامية وبائية ، وهو ضربان منه ما هو مقيد ومنه ما هو مطلق[108] . ويسمى الروي بالقافية عند بعض المغاربة أمثال ابن خلدون [109]. والروي هو كل حرف من الحروف المعجمية التي وردت عن العرب. يقول القضاعي القللوسي في قصيدته[110] :-

وكل حرف من حروف المعجم ** يجوز أن يأتي رويا فاعلَمْ

غير أن لابن القطاع رأيا آخر في منع بعض الحروف من أن تأتي روياً، كألف الترنّم ، والواو ، والياء ، التي تأتي على شكل حروف زائدة ليست من أصل الكلمة [111]. وهذا في حقيقة الأمر لم يمنع بعض العرب من إيراد قصائدهم بشكل مخالف للعروضيين . إذ يورد لنا ابن القطاع ابياتاً شعرية لبعض الشعراء العرب من المتقدمين الذين كانوا لا يفرقون بين الحرف الزائد والأصلي في الكلمة ، فيبنون عليه أرجوزتهم [112]، كقول الشمّاخ الذبياني[113]:-

عِنْدَ الْصَبَاح يَحْمَدُ الْقُوْمُ الْسُّرَى

وتنجلي عنهم غيابات الكرى

ثانياً :- التأسيس :- وهو الألف الذي يفصل بينها وبين حرف الروي بحرفٍ متحرك ، وبعض العلماء الأندلسيين من أهل العروض يسميه بـ " الدخيل "[114].

ثالثاً :- الرَّدْدفُ :- وهو الحرف الواقع بعد حرف الروي . ويكون من حروف المد واللين . وهو حرف ليس ما يفصل بينه وبين حرف الروي حاجز[115] . ويكون أحد أحرف العلة (الواو- الياء – الألف) ، فأما ما يخص حرف الألف فلا حرف يشاركه غيره .والردف في مفهوم بعض الأندلسيين

أمثال الرندي هو " ما يتلوه الروي من حروف المد واللين "[116]. أما هرم المدرسة المغربية ابن رشيق القيرواني ، فيعرف الردف على إنه الحرف الذي يكون عِوضاً عن الحرف الذي بعده لا الذي قبله، وهو من حروف المد واللين [117].

رابعاً :- الوصل :- وهو الحرف الذي يكون بعد حرف الروي ، بعد الألف والياء والتاء والكاف والهاء والواو ، وتكون القافية فيه مطلقة ومعربة [118]. ومن الجدير بالذكر إن القافية لا تكون قافية مطلقة إلاّ بأربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون حرف من حروف الوصل رويّاً؛ بسبب دخولها على القافية بعد تمامها [119].

خامساً :- الدخيل :- وهو الحرف الذي يقع بين ألف التأسيس وبين حرف الروي [120]. ويجوز تغيير هذا الحرف عند مذهب الخليل ، وهو مذهب بعض علماء المغاربة أيضاً ، وهذا ما خالفه الأخفش سعيد .

أما فيما يخص حركة الدخيل فإن حركته تُسمى الإشباع وباتفاق جمهور العروضيين . ولا يلزم تكرار الدخيل داخل القصيدة الواحدة من الشعر . ويذكر ابن رشيق القيرواني إن بعض العرب لم يعد الدخيل من الأمور العروضية التي تطرأ على القافية ، لذلك لم يسمه ؛ بسبب اضطرابه وتغيره داخل القافية الواحدة [121], وهذا ما ذكره أيضاً ابن القطاع ، ناكراً أن يكون الدخيل هو من اصطلاح الخليل ، بل يسنده الى الأخفش سعيد بن مسعدة [122].

سادساً :- الخُرُوْج :- وهو الحرف الذي يكون بعد حركة الهاء في الوصل [123]. وهو من المصطلحات الواردة عن الخليل عروضياً فيما يخص القافية . وقد أشار إليه صاحب الرامزة في رامزته ، إذ ذكر أن الخروج هو تبع لهاء الوصل ، وهذا ما ذهب إليه بعض المغاربة كالشريف السبتي ، إذ يعد هاء الوصل خروجاً ؛ لأن به يكون الخروج عن البيت الشعري داخل القصيدة الواحدة [124]. أما ابن رشيق القيرواني ، فلا تختلف الحال عنده عمّا ذهب إليه صاحب الرامزة . إذ يعد القيرواني الخروج هاء الوصل التي إن كانت مفتوحة يتبعها ألف ساكنة ، وإن كانت مكسورة لحقتها ياء ساكنة ، وإن كانت مضمومة لحقتها واو ساكنة ، فإن الخروج عنده هو حروف العلة هذه [125].

أما تعريف الخَروج عند الأندلسيين ، فلا يختلف عن المغاربة كثيراً ، إلاّ إنهم يعرّفونها بأنها ما يتبع حرف الوصل من الإشباع المتولد [126].

ثانياً :- حركات القافية : وهي خمس :-

1- الرَّسُّ :- وهو فتحة الحرف الذي يقع قبل ألف التأسيس في القافية [127].

2- الحذوُ :- وهو تشكيل الحرف " الذي يتلوه الردف "[128]. أو هو حركة الحرف من ضم أو كسر أو فتح والذي يكون واقعاً قبل الردف ، وهو من الأمور المتغيرة داخل القافية ، فيكون مرة بفتحة قبلها ألف ومرة بضمة قبلها واو ، ومرة بكسرة قبلها ياء[129] .

3- التوْجيهُ :- وهو ما يقوم به شاعر ما بتوجيه قافية قصيدته من فتح أو ضم أو كسر ، بحيث يكون ذلك التوجيه متفقاً مع حرف الروي المطلق أو المُقيّد إذا لم يكن هناك ردف ولا تأسيس في القافية [130]. أو هو الحركة التي يشتملها الحرف الذي يكون بعد حرف الروي المقيد بحيث تجتمع فيه الكسرة والضمة في بيت واحد[131] ، وهذا هو مذهب الخليل في التوجيه ، غير أنه يمنع أن تجتمع معهما الفتحة في الكلمة نفسها ، إذ ان ذلك عنده من صنيع السناد [132]. وهذا ما خالفه الاخفش سعيد فيه ، إذ لا يرى في ذلك سبباً للمنع مع كثرة استعمال الشعراء الفصحاء من العرب له كامرىء القيس وطرفة بن العبد ، والأعشى , والذبياني النابغة ، وهذا ما ذهب إليه ابن القطاع الصقلي ، في جواز أن تجتمع الحركات الثلاث في الكلمة الواحدة بلا حرج يُذكر [133].

4-المَجْرى :- ويسمى أيضاً بـ " المجري "[134]. وهو فتح حرف الروي أو تحريكه بباقي الحركات من كسر أو ضم . وقد عرّفه الرندي بأنه " حركة الروي "[135] من غير التطرق إلى المطلق أو المقيد منه .

5-النفاذ :- هو " حركة الوصل "[136]. ولا يجوز اختلافها عند الأندلسيين في بيت الشعر الواحد ، وهذا هو منهج الرندي وابن عبد ربه الذي يذهب مع انفراد كل حركة في البيت على حالها ، ولا يجوز اجتماع كل حركة مع الأخرى في القصيدة نفسها[137] . وفي خِضم حديثنا عن حركات القوافي، مما لفت نظري أن بعض الأندلسيين يرون بأن الحركات اللازمة للقوافي هي ست، وهذا ما نحاه أبو البقاء الرندي في مصنفه العروضي[138].

أما ابن عبد ربه فيرى بأن الحركات اللازمة للقوافي هي خمس .فيضيف الرندي حركة الإشباع للقافية وهي الحركة المسماة بحركة الدخيل على اختلافها في القافية [139]، ناقلاً تلك الإضافة عن ابن السيد البطليوسي [140].

ثالثاً :- صور القافية : وهي خمس صور :-

أولاً :- المُتكاوِس :- وهو اجتماع أربعة أحرف متحركة بين ساكنين [141]. والمتكاوس قافية لها جزء واحد فقط ، وهو جزء فعلتن . وهي من الأمور الخلافية بين العلماء العرب كما بينها ابن رشيق ، إذ إن الفرّاء لا يعدها على فعلتن؛ لأن المتكاوس عنده من وزن المتدارك [142]. وقيل أيضاً بأن المتكاوس لا يُلتزم ؛ لأنه ينشأ عن خبل – متفعلن [143]. فعلى كل الأحوال ، فإن المتكاوس يقع في وزن بحر الرجز فقط دون غيره من الأوزان [144].

ثانياً :- المتراكب :- وهو اجتماع " ثلاثة متحركات بين ساكنين"[145] . وهو من القلة وجوده في أشعار العرب ، إذ يندر وجود قصائد كاملة قد قالها العرب بمتحركات ثلاثة بين ساكنين ، ولا ننكر وجودها من الأصل ، غير إن اطلاعنا على مجمل ما قيل من قوافي العرب قليل فيه احتمالية ورود هذا النوع في أشعارهم ، وهذا على ما يبدو للباحث بصورة ظاهرية.

ثالثاً :- المُتدارك :- وهي أَن يجتمع حرفان معاً من حروف القافية المتحركة وتقع بين حرفين ساكنين[146] . أو هما حرفان متحركان يكون وقوعهما بين حرف ساكن [147].

رابعاً :- المتواتر :- وهو مجيء حرف متحرك بين حرفين ساكنين [148]. أو هو ما تعاقب فيه حرف متحرك واقع بين حرفين ساكنين، لذلك يسمى متواتراً [149].

خامساً :- المترادف :- وهو اجتماع ساكنين في آخر القافية مثل : مستفعلان ومتفاعلان وما يتشابه معهما [150].أو هو حرفان ساكنان لا يفصل بينهما أي فاصل[151]. أو هو " الساكنان ملتقيان "[152].

رابعاً :- عيوب القافية ، وهي ثمانية عيوب :-

1-السناد :- وهو في اللغة " إمالة الشيء عما كان عليه وارتكاب الشيء العظيم الشديد ، ومنه ناقة سناد إذا كانت قوية " [153]. أما في الاصطلاح فهو على ثلاثة أوجه[154] :-

الأول :- وهو اختلاف الحرف الذي يسبق حرف الردف نحو فتح أو كسر . والثاني :- هو اختلاف التوجيه في حرف الروي الذي يكون مقيداً . أما الثالث :- فهو أن يدخل السناد حرف الردف ، ثم يتركه . ويذكر إن السناد على أنواع كثيرة ، ولكن الأشهر فيه أن يختلف الحذوُ ، وهذا هو منهج المغاربة فيه [155]. وللعلماء اختلاف حول مفهوم السناد ، فالبعض أمثال الزجاجي يعدُّ السناد عيباً شاملاً لكل ما يطرأ على القافية من عيوب الشعر ، وهذا ما يؤيده ابن رشيق القيرواني الذي يعتبر

الهرم العروضي الأول في المغرب العربي كما أسلفنا[156] . إذ يورد القيرواني في مصنفه العمدة عدة تعاريف للسناد منها ما يرويه عن ابن جني المشرقي، الذي يعد السناد هو كل عيب يحدث قبل حرف الروي[157] ، وتجاوز ما هو متعارف عليه من حدود الشعر [158].

2-الإيطاء :- وهو أن يتكرر ويتعاقب لفظ القافية في كل بيت من بيوت القصيدة التي ينظمها الشاعر، مع الثبوت الحاصل في المعنى لأبيات القصيدة نفسها[159] . وهو أحسن عيب يمكن أن تتصف به القافية حسب قول ابن عبد ربه ، وكلما تباعد عيب الإيطاء كان أحسن في القصيدة ، ومن الواضح إنكار ابن عبد ربه الأندلسي للفراهيدي تسميته الإيطاء على كل ما اتفق لفظه واختلف معناه ، منكراً على الخليل هذا الفهم للإيطاء أن يكون من اتفاق لفظتين من جنس واحد [160] ، يقول ابن عبد ربه : " وأما الإيطاء وهو أحسن ما يُعاب به الشعر ، فهو تكرير القوافي، وكلما تباعد الإيطاء كان أحسن ، وليست المعرفة مع النكرة إيطاء , وكان الخليل يزعم أن كل ما اتفق لفظه من الأسماء والأفعال ، وإن اختلف معناه ، فهو إيطاء ؛ لأن الإيطاء عنده إنما ترديد اللفظتين المتفقتين من الجنس الواحد ، إذا قلت للرجل تخاطبه : أنت تضرب , وفي الحكاية عن المرأة : هي تضرب ، فهو إيطاء وكذلك في قافية : أمر جلل ، وأنت تريد تعظيمه ، وهو في قافية أخرى ، وأنت تريد تهوينه – فهو إيطاء ... حتى إذا كان اسم مع فعل ، وإن اتفقا في الظاهر ، فليس بإيطاء مثل اسم يزيد، وهو اسم ويزيد وهو فعل" [161] .

3-الإقواء والإكفاء :- أما الإقواء ، فهو اختلاف القوافي بالضم والكسر ، دون اشتراك الفتح [162]. وهو من عيوب القافية . ويلازمه الإكفاء بصورة مباشرة عند بعض علماء العروض . ومن العلماء من يجعل الإقواء خاص بالعروض دون الضرب ، والبعض الآخر يجعل الإكفاء ملازماً للإيطاء في الضرب فقط لا في العروض أيضاً .

إذ أن الإقواء عند العلماء " ينقص قوة العروض "[163] ، فيزيد عجز البيت على صدره قبحاً . أما الخليل فالإقواء عنده مقعر بتسميته ، وهذا هو منهج المشارقة في تسمية المصطلحات العروضية من البيئة التي كانوا يعيشون بها . بينما يزعم يونس النحوي (ت180 هـ) إن العرب تسمي الإكفاء بنفس تسمية الإقواء ، بينما هو عكس ذلك ، إذ أن الإكفاء أن تأتي القوافي مختلفة حروف الروي[164] وهذا هو منهج أغلب العلماء بالشعر عدا يونس ، وثعلب (ت 291 هـ) ، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل .

4-الإجازة :- وتُسمى الإجارة بالراء عند بعض الأندلسيين كابن القطاع الصقلي [165]. وهي أن تأتي الفتحة والضمة والكسرة مجتمعة مرة واحدة في القافية [166]. وهي الإجارة عند الكوفيين أيضاً وليست الإجازة ، وهي مأخوذة عندهم من الجُور [167].

5-المُضَّمِن :- وهو بمعنى أن تأتي القافية مستغنية عن البيت الشعري الذي يكون بعدها [168]. ويرجح المغاربة أن يكون التضمين في الشعر في أحسنه إذا التزم الشاعر بإصراف وجه بيته المضمن عن معنى القائل إلى معناه ، وهذا ما أيَّده ابن رشيق في استحسانه عيباً من عيوب القافية، بحجة وروده عن المحدثين كما يذكر[169]. ويقال إن سبب تسمية التضمين بهذا الاصطلاح؛ لأن الشاعر يضمن البيت الثاني من قصيدته معنى بيته الأول منها ؛ لان المعنى لا يستقيم للبيت الأول إلا بالبيت الثاني[170] . وقد عرّفه صاحب الرامزة في قوله :-

التضمين إخراج معنى لذا وذا [171]

أي معنى للبيت الثاني ومعنى للبيت الأول . وهذا الكلام للخزرجي محل انتقاد لدى العلماء ، إذ لا يمكن أن نشمل التغيير الذي يضمنه البيت الثاني للبيت الأول بما ليس فيه أصلاً من معنى [172].

6-الإصرافُ :- وهو أن يقترن المجرى الذي هو حركة حرف الروي مع الحرف الذي يبعد عنه[173]. وهو من عيوب القافية التي يجب على الشاعر أن يحترز منها .

وعدّ بعض العلماء الإصراف من أشد عيوب القوافي وعدّوه أشدَّ من عيب الإقواء حتى[174] .

7-القواديسي :- وهو عيب غريب من عيوب القافية ، ونعني به ارتفاع بعض قوافي البيت من جهة وانخفاضها من جهة أخرى [175] ، وشاهده بيت طلحة بن عبيد الله العوني (ت350 هـ)[176]:-

كم للدمى الأبكار بالــ ** جنتين من منازلِ

بمهجتي للوجد من ** تذكارها منازلُ

معاهدٌ رعيلها ** مثغنجر[177] الهواطلِ

لما نأى ساكنها ** فأدمعي هواطلُ

8-النصبُ :- وهو أن يتجنب الشاعر كل عيب مستقبح من عيوب السناد في القافية الواحدة من قصيدته [178].

9-البأوُ :- ونعني به أن يتجنب الشاعر في نظم أبياته الشعرية كلّ سناد يقال عنه مستحسن دون المستقبح منه [179]. ويُذكر أن ابن الناظم أضاف عيباً آخراً لعيوب القافية ألا وهو الغلوُ ، وهو أن يقوم الشاعر بتحريك حرف الروي المقيد بالكسر وجعله منوناً في البيت الشعري[180] ، كقول رؤبة[181]:-

وقَاتمِ الأعماق خاوي المخترَقٍ[182]

الخاتمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ، توفيقا وتسديدا لعبده في كل ولوج ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

بعد الاطلاع الشامل على معظم ما كُتب في الدرس العروضي بما يخص مصطلحات الثبات منه تحديدا، وضمن الفترة الممتدة إلى نهاية القرن الثامن الهجري ، تلك الفترة الزاخرة بالعديد من الآراء العروضية التي ساهمت بشكل أو بآخر في إثراء الدرس العروضي بالعديد من المصطلحات . وان تلك الآراء العروضية التي استخلصها العلماء إبّان تلك الفترة ، وضحت للباحث إن للدرس العروضي آنذاك اهتمام بالغ عند علماء المغاربة والأندلس ، شأنه شأن العلوم الأخرى والفنون حتى وإن لم ترفده أسفار الكتب التي قيلت فيه ، كما أرفدت معظم العلوم الأخرى من علوم اللغة كالنحو والبلاغة والصرف ... . وقد اتضحت للباحث صورة واضحة عن كيفية ورود مصطلحات الثبات العروضي طيلة هذه الفترة الممتدة إلى نهاية القرن الثامن الهجري ، وتبين لديه أبرز النتائج :-

- إن دراسة مصطلحات الثبات عند علماء المغاربة والأندلسيين ، بينت عن مواضع الاختلاف بين علماء العروض آنذاك . والذي كان سببه يعود اختلاف الملكة الأدبية لكل بلد ; نتيجة اختلاف الرؤى لعلم العروض بين العلماء وقتها .

- إن طريقة ذكر مصطلح الثبات العروضي عندهم ، كانت تعبر عن الرأي الشخصي للعالم نفسه بدون أي تأثير من لدن الجمهور العروضي على ذلك العالم من أجل تعريف المصطلح اتفاقا أو مخالفة .

– إن الرأي الرئيسي الذي استنتجه الباحث في تطور الاختلاف في إيراد المصطلحات لدى علماء المغرب العربي والأندلس ، هو الاطلاع التام لديوان العرب وشعرهم وما فاضت به القرائح من النظم الشعري ، وتبيان مدى تطابق هذه الأشعار مع التأصيل الخليلي لعلم العروض وإبداء الرأي فيها .

الهوامش

(1) – الختام المفضوض ، ص8 .

(2) – العيون الغامزة ، ص14 .

(3) – ينظر : البارع ، ص58 .

(4) – يُنظر : المعيار ، ص34 .

(5) – يُنظر : البارع ، ص58 .

1– يُنظر : كتاب البارع ، ص58.

(7) – الختام المفضوض ، ص188 .

(8) – يُنظر : م . ن ، ص98 .

(9)– يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص298 . ويُنظر : العمدة ، ج1 ، ص135 .

(10) - هو : بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك المشهور بابن الناظم (ت 686 هـ) نسبة إلى أبيه ناظم الألفية المعروفة في النحو .

(11) - يُنظر : كافية النهوض ، ص2 .

(12) – يُنظر : الوافي في علم القوافي ، ص297 .

(13) - العروض لابن مضاء ، ص49 .

(14) - يُنظر : مفتاح العلوم ،ج1 ، ص532 .

(15) - يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص57 .

(16) – كتاب البارع ، ص70 .

(17) - يُنظر: العروض لابن مضاء ، ص36 .

(18) – يُنظر : كتاب البارع ، ص 70.

(19) - يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص36 .

(20) - النكت العلمية في مشكل الغوامض الوزنية ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي ، (ت 707 هـ)، (مخطوط) ، نسخة فريدة في خزانة خاصة ، ص2 .

(21) - الكلمة غير واضحة في المخطوط ، والأرجح في كتابتها ما ذكرناه .

(22) - يُنظر :- شرح الغموض من مسائل العروض ، ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بري المغربي المالكي (ت 730هـ)، (مخطوط) ، مكتبة الأسكوريال ، إسبانيا ، ص2 .

(23) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص187 .

(24) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص138 .

(25) – يُنظر : البارع في العروض ، ص70 .
(26) ـ يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص36 .
(27) – البارع ، ص 70 .
(28) ـ يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص36 .
(29) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص197 .
(30) ـ شرح الغموض من مسائل العروض ، ص1 .
(31) ـ يُنظر :- م . ن ، ص2 .
(32) ـ ينظر :- م . ن ، ص1 .
(33) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص197 .
(34) ـ يُنظر :- شرح الغموض من مسائل العروض ، ص1 .
(35) ـ المقصد الوافي في العروض والقوافي ، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي (ت339 هـ) ، (مخطوط) ، ت 2744 ، عد 10 ق ، 1400 هـ ، جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص2 .
(36) – الوافي في نظم القوافي ، ص298 .
(37) ـ يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص57 .
(38) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص74 .
(39) – ينظر : العيون الغامزة ، ص 74 .
(40) – شرح القصيدة الخزرجية ، ص104 .
(41) – العيون الغامزة ، ص74 .
(42) – العمدة ، ج1، ص181 .
(43) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص185 .
(44) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص297 .
(45) – ينظر : الختام المفضوض ، ص8 .
(46) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .
(47) – العقد الفريد ، ج6 ، ص132 .
(48) – يُنظر : المنهاج ، ص268 .
(49) – يُنظر : مقدمة ابن خلدون ، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت 808 هـ) ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، ط1 ، دار البلخي ، دمشق – حلبوني ، ، 2004 م ، ج2 ، ص396 .
(50) – الختام المفضوض ، ص221 .

(51) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .
(52) ـ عروض ابن مالك ، ص35 .
(53) – متن القصيدة الخزرجية ، ص7 .
(54) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص155 .
(55) – يُنظر : البارع ، ص112 .
(56) – يُنظر : العمدة ، ج1، ص136 . وينظر : العيون الغامزة ، ص204 .
(57) – الختام المفضوض ، ص191 .
(58) – يُنظر : م . ن ، ص192 .
(59) – يُنظر : طبقات الشعراء ، محمد بن سلّام الجمحي (ت231هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار الكتب العلمي ، بيروت – لبنان ، ج2 ، ص754 .
(60) – يُنظر: الختام المفضوض ، ص192 .
(61) – المعيار ، ص34 .
(62) – الختام المفضوض ، ص192 .
(63) – العيون الغامزة ، ص190 .
(64)– يُنظر : العيون الغامزة ، ص 190 .
(65) – يُنظر : العمدة ،ج1، ص136 .
(66) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص299 .
(67) ـ يُنظر :- العروض ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن حدير بن عبد ربه الأندلسي (ت328 هـ) ، (مخطوط) في خزانة خاصة ، ص4 .
(68) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص224 .
(69) ـ المرشد الوافي في العروض والقوافي ، محمد بن حسن بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص129 .
(70) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص 225 .
(71) ـ يُنظر : نزهة الأبصار في أوزان الأشعار ، ص311 .
(72) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص136 .
(73) – م . ن ، ص . ن .
(74) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .
(75) – م . ن، ص . ن .
(76) – يُنظر : المنهاج ، ص241 .
(77) – العمدة ، ج1 ، ص 136 .

(78) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص301 .

(79) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص136 ، ينظر : الختام المفضوض ، ص224 .

(80) – يُنظر : المنهاج ، ص243 .

(81) ـ رسالة العروض ، ابو عبد الله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت 549 هـ) ، (مخطوط) ، الناسخ : يونس ملا طه عبد الحاج ، تاريخ النسخ : 1181 هـ ، عد 94 ، ت 42 ، مكتبة جامعة صلاح الدين ، العراق ، ص 52 .

(82) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص223 ، وينظر : العيون الغامزة ، ص210 .

(83) – يُنظر : المنهاج ، ص243 .

(84) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص136 .

(85) – يُنظر : العمدة ، ج2، ص 303.

(86) – يُنظر : م . ن، ج2 ، ص136 .

(87) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص309 .

(88) – يُنظر : م . ن ، ص314 .

(89) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص226 .

(90) – يُنظر : المنهاج ، ص243 .

(91) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص316 .

(92) – رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت ، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن ابن المُرحل المالقي السبتي (ت699هـ)، تحقيق وتقديم : هلال ناجي ، مجلة المورد – العراق ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، ص16 .

(93) – يُنظر : رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت ، ص17 .

(94) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(95) ـ إمداد بحر القصيد ببحري أهل التوليد وإيناس الإقعاد والتحريد بجنسهما من الشريد ، محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت 919 هـ) ، تحقيق : محمد الفهري ، مراجعة : عبدالله المرابط الترغي ، مكتبة سلمى الثقافية ، 2016 م ، تطوان ، المغرب ، ص3 .

(96) – يُنظر : المنهاج ، ص218 .

(97) – يُنظر: الختام المفضوض ، ص225 .

(98) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(99) – يُنظر : م . ن ، ص213 –214–215–216–217–218 .

(100) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص151 .

(101) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص316 .

(3) - منظومة القللوسي في القوافي ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي (ت 707 هـ) ، (مخطوط) ، المكتبة الوطنية ، الرباط ، الجزائر ، ت3443 ، ص 154 .

(103) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص151 .

(104) – يُنظر : العمدة ، ص152 ، وينظر : شرح القصيدة الخزرجية ، ص213 .

(105) - الشافي في علم القوافي ، أبو القاسم بن جعفر بن علي السعدي ابن القطاع الصقلي (ت515 هـ) ، تحقيق: صالح بن حسين العايد ، (ط 1) ، 1418 هـ - 1998 م ، دار أشبيليا ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص35 .

(106) - يُنظر: الشافي في علم القوافي ، ص42 .

(107) – العمدة ، ج1، ص145 .

(108) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص343 ، و ينظر : الوافي في نظم القوافي ، ص316 .

(109)– يُنظر : مقدمة ابن خلدون ، ص396 .

(110) - النكت المستوعبة في القوافي ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي (ت 707 هـ) ، (مخطوط) ، مكتبة الأسكوريال ، إسبانيا ، ت 86 ، ص 13.

(111) - يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص43 .

(112) – م . ن ، ص56 .

(113) - يُنظر : ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، ص384 .

(114) – العقد الفريد ، ج6، ص343 .

(115) – يُنظر : الباقي من كتاب القوافي ، حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت684 هـ) ، تحقيق : د. علي لغزيوي ، (ط1) ، 1997 م ، دار الأحمدية للنشر، الدار البيضاء ، المغرب ، ص44 .

(116) – الوافي في نظم القوافي ، ص317 .

(117) – يُنظر العمدة ، ج1، ص146 .

(118) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص344 ، الوافي في نظم القوافي ، ص317 .

(119) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص347 .

(120) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص161 .

(121) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(122) - يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص72 .

(123) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص251 .

(124) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(125) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص345 .

(126) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص318 .

(127) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص345 . الوافي في نظم القوافي ، ص319 .

(128) – الوافي في نظم القوافي ، ص319 .

(129) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص345 . العمدة ، ج1 ، ص146 .

(130) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص 345 .

(131) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص319 .

(132) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص74 .

(133) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص74 – 75 .

(134) – العقد الفريد ، ج6 ، ص345 .

(135) – م . ن ، ص . ن .

(136) – الوافي في نظم القوافي ، ص313 .

(137) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص345 .

(138) – يُنظر الوافي في نظم القوافي ، ص 319 .

(139) – يُنظر : م . ن ، ص319 .

(140) –. يُنظر : الأعلام للزركلي ، ج1 ، ص62 .

(141) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص172 ، الباقي من كتاب القوافي ، ص37 .

(142) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(143) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص267 .

(144) ـ يُنظر : الوافي بمعرفة القوافي ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العنابي (ت 776 هـ) ، ، تحقيق : نجاة حسين عبدالله نولي ، 1997م ، سلسلة رسائل جامعية (26) ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ص 852 .

(145) – الباقي من كتاب القوافي ، ص37 .

(146) – يُنظر : م . ن ، ص 37 .

(147) – يُنظر : العمدة ، ج1، ص172 .

(148) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص268 . الباقي من كتاب القوافي ، ص37 .

(149) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص172 .

(150) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(151) – يُنظر : الباقي من كتاب القوافي ، ص37 .

(152) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص268 .

(153) ـ علل الأعاريض ، أبو الجيش ، أبو عبد الله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت 549 هـ) ، (مخطوط) ، عد 24 .تاريخ النسخ :- 1084 هـ ، مكتبة الرباط ، المغرب ، ص3 .

(154) – يُنظر : العقد الفريد ، ج9 ، ص353 .

(155) – يُنظر : العمدة ، ج1 ، ص167 .

(156) – يُنظر : م . ن ، ص 169 .

(157) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(158) ـ الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية ، عثمان بن إبراهيم نعمة الله (ت ق12هـ) ، رسالة ماجستير ، تحقيق : عبدالله محمود أحمد منصور ، مصر ، جامعة الفيوم ، كلية دار العلوم ، 1434 هـ - 2013 م ، ص251 .

(159) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(160) – يُنظر : العقد الفريد ،ج6 ، ص325 .

161) ـ العقد الفريد ، ج6 ، ص355 .

(162) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص79 .

(163) – العقد الفريد ، ج6 ، ص354 .

(164) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص85 .

(165) ـ يُنظر : م . ن ، ص 78 .

(166) – ينظر : العقد الفريد ، ج6، ص354.

(167) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص247 .

(168) – يُنظر : العقد الفريد ، ج6 ، ص355 .

(169) – يُنظر : العمدة ، ج2 ، ص85 .

(170) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص271 .

(171) – م . ن ، ص271 .

(172) – م . ن ، ص . ن .

(173) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص246 .

(174) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(175) – يُنظر : العمدة ، ج1، 178 .

(4)- يُنظر : م . ن ، ص331 .

(5) – مثعنجر : السيل الكبير من الماء . يُنظر : لسان العرب مادة ثعجر .

(178) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص265 .

(179) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص264 .

(180) ــ العروض ،ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الشهير بابن الناظم (ت 686 هـ) ، (مخطوط) ، ت518 ، مكتبة مجلس الشورى ، إيران ،ص 55 .
(181) - يُنظر : ديوان رؤبة بن العجاج ، ص 104 . والبيت يُروى بدون تنوين أيضاً ،
10- يُنظر : العيون الغامزة ص242 .

ثبت المصادر والمراجع

1) ***الختام المفضوض عن خلاصة علم العروض*** ، أبو بكر محمد بن محمد بن إدريس القللوسي القضاعي ، (ت 707 هـ) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تحقيق : مِزوار الأدريسي ، تطوان ، المغرب ، جامعة عبد المالك السعدي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2002م –2003م.

2) ***العيون الغامزة على خبايا الرامزة*** ، بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت827 هـ)، تحقيق : الحساني حسن عبدالله ، (ط1) ، 1973م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .

3) ***البارع في علم العروض*** ، أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي (ت 515 هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الدايم ، (ط 2) ، 1985 م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

4) ***المعيار في أوزان الأشعار*** ، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني (ت 549 هـ) ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، 1968م ، دار الأنوار ، بيروت ، لبنان .

5) الوافي في نظم القوافي ، أبو البقاء صالح بن شريف الرندي (ت 684 هـ)، تحقيق : د.إنقاذ عطا الله محسن العاني ، ***مجلة كلية المعارف الجامعة*** ، السنة الخامسة ،(ع6) ، 1425هـ – 2004 م .

6) ***كافية النهوض في صناعة العروض*** أبو زيد عبد الرحمن الرسموكي (ت1065هـ)، (مخطوط) ، ت 40 ، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

7) ***العروض*** ، أبو عمر أحمد بن مضاء ابن الحصَّار، القرطبي (ت592 هـ) ، دراسة وتحقيق: أبو مدين شعيب تياو الأزهري الطوبوي ، (ط1) ، 1438 هـ – 2017 م ، الرباط ، المملكة المغربية ، دار الأمان للنشر والتوزيع .

8) ***مفتاح العلوم*** ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ) ، تحقيق : نعيم زرزور، (ط1) ، 1983 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

9) ***النكت العلمية في مشكل الغوامض الوزنية*** ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي (ت 707 هـ) ***(مخطوط)*** ، نسخة فريدة *في خزانة خاصة* .

10)***شرح الغموض من مسائل العروض*** ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بري المالكي المغربي (ت 730هـ) ، ***(مخطوط)*** ، مكتبة الأسكوريال ، إسبانيا .

11)***العمدة في محاسن الشعر وآدابه*** ، أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني (ت463هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (ط5)، 1401 هـ – 1981 م ، مصر، دار الجيل .

12)***المقصد الوافي في العروض والقوافي*** ، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت339 هـ)، ***(مخطوط)*** ، ت 2744 ، عد 10 ق ، 1400 هـ ، جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية .

13)***شرح القصيدة الخزرجية في العروض والقوافي*** ، أبو القاسم محمد بن احمد الشريف السبتي (ت هـ760) ، ، تحقيق : د. محمد هيثم غرة , (ط1) ، 2007م ، دار البيروني , عمان ، الأردن .

14)***العقد الفريد*** ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ) ، (ط1) ، 1404 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

15)***منهاج البلغاء وسراج الأدباء*** ، حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت : 684هـ) ، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة ، 1966 م ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان .

16)***المقدمة*** ، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 808 هـ) ، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، (ط1) ، 2004 م ، دمشق ، سوريا ، دار البلخي.

17)***عروض ابن مالك*** ، جمال الدين أبي عبدالله محمد بن مالك الطائي الجياني (ت672 هـ)، تقديم وتحقيق : د . محمد البقالي ، (ط1) ، 2017 م ، مطبعة الخليج العربي ، ، تطوان ، المملكة المغربية .

18)***متن الخزرجية في علم العروض والقوافي المعروفة بالرامزة*** ، ، ضياء الدين عبدالله بن محمد الخزرجي الأنصاري الأندلسي المالكي (ت 626 هـ) ، (**مخطوط**)، جامعة الملك سعود ، دار الكتب ، المملكة العربية السعودية ، ت 2:232 .

19)***طبقات فحول الشعراء*** ، محمد بن سلّام الجمحي (ت231هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، 1422 هـ – 2001 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

20)***العروض*** ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ) ، ***(مخطوط)*** في خزانة خاصة .

21)***المرشد الوافي في العروض والقوافي*** ، محمد بن حسن بن عثمان ، 2004 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

22)***نزهة الأبصار في أوزان الأشعار*** شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العُنَّابي(ت 776 هـ) ، تحقيق : حسام الدين مصطفى محمد ، شبكة الألوكة الألكترونية https://www.alukah.net/library/0/105419/ ، 22/ 5 /2015 م .

23)رسالة العروض ، أبو عبد الله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت 549 هـ) ، (مخطوط) ، الناسخ : يونس ملا طه عبد الحاج ، تاريخ النسخ : 1181 هـ ، عد 94 ق ، ت 42 ، مكتبة جامعة صلاح الدين ، العراق .

24)*رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت* ، ابن المُرحل ، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن المالقي السبتي (ت699هـ) ، تحقيق وتقديم : هلال ناجي ، ***مجلة المورد*** ، المجلد الثالث ، (ع4)، ديالى ، العراق .

25)***إمداد بحر القصيد ببحري أهل التوليد، وإيناس الإقعاد والتحريد ، بجنسهما من الشريد*** ، محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت 919 هـ) ,، تحقيق : محمد الفهري ، مراجعة: عبدالله المرابط الترغي ، 2016 م ، مكتبة سلمى الثقافية ، تطوان ، المغرب .

26)***منظومة القللوسي في القوافي*** ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي ، (ت 707 هـ) ***(مخطوط)*** ، المكتبة الوطنية ، الرباط ، الجزائر ، ت3443 .

27)***الشافي في علم القوافي*** ، أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي (ت515هـ) ، تحقيق: صالح بن حسين العايد ، (ط 1) ، 1418 هـ – 1998 م ، دار أشبيليا ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

28)***الباقي من كتاب القوافي*** ، حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت684 هـ) ، تحقيق : د. علي لغزيوي ، (ط1) ، 1997 م ، دار الأحمدية للنشر، الدار البيضاء ، المغرب .

29)ديوان الشمّأخ بن ضرار الذبياني ، الشمّأخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الذبياني (ت24 هـ) ، تحقيق : صلاح الدين الهادي ، 2009 م ، دار المعارف ، مصر .

30)***الأعلام*** ، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت1976 م) ، (ط 5) ، 2002م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

31)***الوافي بمعرفة القوافي*** ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العُنَّابي (ت 776 هـ) ، تحقيق : نجاة حسين عبدالله نولي ، 1997م ، سلسلة رسائل جامعية (26) ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ،المملكة العربية السعودية .

32)***علل الأعاريض*** ، أبو الجيش أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت 549 هـ)، ***(مخطوط)*** ، عد 24 ق . تاريخ النسخ : 1084 هـ ، مكتبة الرباط ، المملكة المغربية.

33)***الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية*** ، عثمان بن إبراهيم نعمة الله (ت ق12هـ) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، تحقيق : عبدالله محمود أحمد منصور ، جامعة الفيوم ، كلية دار العلوم ، مصر ، 1434 هـ – 2013 م .

34)***العروض*** ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الشهير بابن الناظم (ت 686 هـ) ، ***(مخطوط)*** ، ت518 ، مكتبة مجلس الشورى ، إيران .

35)***ديوان رؤبة بن العجاج ضمن كتاب مجموع أشعار العرب*** ، رؤبة العجّاج بن عبدالله بن لبيد بن صخر السعدي (ت147 هـ) ، تصحيح : وليم بن الورد ، 1996 م ، دار ابن قتيبة ، اليرموك ، الكويت .

References

1) Al-Qadhai, M. M. (2003). *The concluding conclusion about the summary of the science of prosody*. Doctorate thesis at College of Arts and Humanities, Abdul Malik Al-Saadi University. Tetouan. Morocco.

2) Al-Damamini, B. M. (1973). *The Winking eyes on the secrets of the symbols* (1st ed.). Al-Khanji Library. Cairo. Egypt.

3) Al-Saqli, A. J. (1985). *Al-Bari in the science of prosody* (2nd ed.). Al-Faisaliah Library, Makkah. Saudi Arabia.

4) Al-Shantarini, M. A. (1968). *The standard in the weights of poetry*. Al-Anwar press. Beirut. Lebanon.

5) Al-Randi, S. Sh. (2004). *Al-Wafi in the systems of rhymes*. Journal of the University College of Knowledge. Retrieved from: https://uoajournal.com/index.php/maarif/issue/archive

6) Al-Rasmouki, A. 2015). *Sufficient development in making performances*. King Fahd National Library. *Saudi Arabia* (manuscript).

7) Al-Qurtubi, A. M. (2017). *Prosody* (1st ed.). Al-Aman for Publishing and Distribution. Rabat. Morocco.

8) Al-Sakaki, Y. M. (1983). *The key of science*. Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.

9) Al-Qadhai, M. M. (1974). *Scientific jokes in the problem of weighty ambiguities*. A unique copy in a private treasury. (manuscript).

10) Al-Maghribi, A. M. (1996). *Explanation of ambiguity from the issues of performances*. El-Escorial Library. Spain. (manuscript).

11) Al-Qayrawani, A. R. (1981). *Al-Umdah in the Beauty and Ethics of Poetry* (5th ed.). Al-Jeel Press, Cairo.

12) Al-Farabi, M. M. (1980). *Al-Maqsad Al-Wafi in Prosody and Rhymes*. University of Riyadh. Saudi Arabia. (manuscript). Vol. 2744. No. 10 BC.

13) Al-Sabti, M. A. (2007). *Explanation of the Khazraj poem in performances and rhymes* (1st ed.). Al-Biruni press. Amman. Jordan.

14) Al-Andalusi, A. M. (1983). *The unique contract* (1st ed.). Dar Al-Kotob Al-Ilmiya, Beirut. Lebanon.

15) Al-Qartajani, H. M. (1966). *The Platform Of The Rhetoricians And The Lamp Of The Writers* (1st ed.). Islamic West House. Beirut

16) Al-Hadrami, W. A. (2004). *The introduction* (1st ed.). A-Balkhi press. Damascus. Syria,

17) Al-Jiani, J. A. (2017). *Proposals of Ibn Malik* (1st ed.). Arabian Gulf Press. Tetouan. Morocco.

18) Al-Maliki, D. A. (2007) *Matn al-Khazrajiyah in the science of prosody and rhymes known as al-Ramzah*. Al-Kutub press. King Saud University. (manuscript). Saudi Arabia.

19) Al-Jamahi, M. S. (2000). *Classes of poet's stallions*. Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.

21) Othman, M. H. (2004). *Al-Wafi guide in prosody and rhymes* Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.

22) Al-Annabi, Sh. A. (2015). *Excursion of sight in the weights of the poems*. Al-Alukah Electronic Network.

23) Al-Andalusi, M. A. (1768). *The Letter of Prosperity*. Salah al-Din University Library. Iraq. (manuscript).

24) Al-Sabti, A. M. (1974) *Two unique treatises on the performances of Al-Dobit*. Al-Mawred Magazine. Volume Three. (p. 4), Diyala. Iraq.

25) Al-Meknasy, M. A. (2017). *Supplying Bahr Al-Qasid with the sea of the people of obstetrics, and Enas Al-Iqaad and Tahrir*. Salma Cultural Library. Tetouan. Morocco.

26) Al-Qadhai, M. M. (2019) *Al-Qalousi's System of Rhymes*. National Library. Rabat. Algeria. (manuscript).

27) Al-Saqli, A. J. (1998). *Al-Shafi in the science of rhymes* (1st ed.). Ishbilia House. Riyadh. Saudi Arabia.

28) Al-Qartajani, H. M. (1997). *The rest is from the Book of Rhymes* (1st ed.). Al-Ahmadiyya Publishing House. Casablanca. Morocco.

29) Al-Dhubyani, A. D. (2009). *Anthology of Al-Shamakh bin Dirar Al-Dhubyani*. Al-Maarif press. Egypt.

30) Al-Zarkali, Kh. M. (2002). *Announcement* (5th ed.). Al-Ilm for Millions Press. Beirut. Lebanon.

31) Al-Annabi, Sh. A. (1997). *Alwafi with knowledge of rhymes*. A series of university letters (26). Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Saudi Arabia.

32) Al-Andalus, M. A. (1674). *Ill Al-Aarid*. Rabat Library. Morocco. (manuscript).

33) Nimatullah, O. I. (2013). *Al-Durar al-Naqiyah bi Sharh al-Nudhama al-Khazrajiyah*. (Unpublished) Master's thesis at Fayoum University. Egypt.

34) Al-Nazim, M. M. (1991). *Prosody*. Shura Council Library. Iran. (manuscript).

35) Al-Saadi, R. A. (1996). *Anthology of Rabah bin Al-Ajaj, within the book Collective Poetry of the Arabs*. Ibn Qutayba press. Yarmouk. Kuwait.